

- ١١٩ -

ورب سائل يقول : وما شأن الشعراء الأعاجم الذين نظموا الشعر ،
وتغنوا فيه بالديار؟ إنهم لا يحفلون بماضي العرب ، ولا يحضون إلى محراثهم ،
فكيف يتننون بالديار وصور الصحراء القديمة في شعرهم المحدث ؟
والحقيقة أن الشعراء الأعاجم قد اهتموا بصور الصحراء ، ومنها أطلال الديار ،
في شعرهم . وتعليل ذلك هو انسياق هؤلاء الشعراء مع الشعور العام وخضوعهم
لهذا الضغط المعنوي الشديد الذي كانت توقعه الفئة العربية والأدب العربي
والذوق العربي جيماً بالمجتمع الإسلامي في ذلك الحين .